

الكنيسة الأم تفتقد أبناءها في المهجر^١

الكنيسة الأم تفتقد أبناءها في المهجر

نجحت إلى حد بعيد فكرة إيفاد بعض آباء أساقفة لافتقاد كنائسنا في المهجر. وحاليًا يوجد في أوروبا نيافة الأنبا بنيامين لافتقاد كنائس ألمانيا والنمسا وإنجلترا وفرنسا، ونيافة الأنبا رويس لافتقاد الأقباط في السويد.

وفي نفس الوقت يوجد في أمريكا نيافة الأنبا تادرس، ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس.

كما سيذهب نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس بعد ذلك لافتقاد أبنائنا في أستراليا.

إنهم جميعًا في حركة دائبة، وفي أسفار دائمة، من مدينة إلى أخرى، ومن كنيسة إلى أخرى. يدرسون حالة الكنائس واحتياجاتها، ويتصلون أسبوعيًا بقداسة البابا، يذكرون له أخبارهم وأسفارهم ويتلقون توجيهاته وملاحظاته.

وأيضًا يعطونه فكرة مفصلة عن المناطق الجديدة التي تحتاج إلى كنائس أو إلى آباء كهنة، أو شمامسة مكرسين، أو إلى مراجعة قوانينها...

وهم في خلال ذلك كله، يرشمون شمامسة لخدمة الكنائس، ويدشنون مذابح، ويعملون على حل المشاكل، ويقومون بتنظيمات... إلخ.

إنه عمل كبير في افتقاد المهجر...

ومن الأحبار الأجلاء الذين انتقدوا المهجر ودرسوا حالته واحتياجاته، ستتكون في الكنيسة الأم اللجنة الجمعية الخاصة بخدمة المهجر، والتي يجتمع بها البابا للتفاوض في كل ما يلزم كنائسنا في الخارج، إلى أن تتم رسامة أساقفة لتلك الكنائس.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "الكنيسة الأم تفتقد أبناءها في المهجر"، نُشر في مجلة الكرازة ٢٩ مايو ١٩٨١م.